الخطاب السابع

كَلِمَةٌ قَصِيرَةٌ؛
كَلِمَةٌ فِي شَرِيطِ نَحرِ نِيكُولاسْ بِيرغْ

22 ربيع الأول 1425 هـ
11 مايو/أيار 2004 م

بِصَوْتِ وَ صُورَةِ الشَّيخ
أَبِيْ مُصْعبٍ الزّرْقَاوِي (رَحِمَهُ الله)

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلامِ بنصرِه، ومُذلِّ الشركِ بقهرِه، ومصرِّف الأمور بأمرِه، ومدرِج الكافرين بمكرِه، الذي قدّر الأيام دولاً بعدلِه، وجعل العاقبة للمتقين بفضلِه، والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلامِ بسيفِه.

أمَّا بعد:

أمة الإسلام؛

أبشري فقد بدأت تباشير الفجر وهبت رياح النصر، فلقد أكرمنا الله في الفلوجة بنصر مؤزر في يوم من أيام الله، و كان الفضل لله وحده.

أمة الإسلام؛

هل بقي عذر للقاعد؟
وكيف ينام المسلم الحر ملأ جفنيه وهو يرى الإسلام يذبح، ويرى نزيف الكرامة وصور العار وأخبار الامتهان الشيطاني لأهل الإسلام رجالاً ونساءً في سجن أبي غريب؟

فأين الغيرة وأين الحمية؟
وأين الغضب لدين الله؟ وأين الغيرة على حرمات المسلمين؟
وأين الثأر لأعراض المسلمين والمسلمات في سجون الصليبيين؟

أما أنتم علماء الإسلام؛ فما عذركم، و ما تردون أن الله قد أقام الحجة عليكم بهذا الإسلام الذين أذلّوا أعتى قوة في التاريخ فكسروا أنفها وحطموا كبريائها..

أوما آن لكم أن تتعلموا منهم معاني التوكل، وتستلهموا من فعالهم دروس التضحية والفداء..

إلى متى تظلون كالنساء لا تحسنون إلا لغة اللطم ولا تعرفون إلا طريق العويل والبكاء؟!

فهذا يناشد أحرار العالم كمال جنبلاط إلى كوفي عنان! وثالث يستجدي عمرو موسى! وآخر يطالب بمظاهرات سلمية! وكأنهم لم يسمعوا إلى قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ} [الأنفال:65].

أو ما شبعتم من جهاد المؤتمرات و المعارك الخطابية!
أوما آن لكم أن تسلكوا طريق الجهاد وتحملوا السيف الذي بُعث به سيد الأنبياء!

ونرجوا منكم أن لا تتورطوا كعادتكم في إنكار ما سنفعله إرضاءً للأمريكان، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم- وهو سيد الرحماء بضرب أعناق بعض أسرى بدر وقتلهم صبراً، **ولنا فيه أسوةٌ و قدوة حسنة..**

أما أنت كلب الروم بوش؛ أبشر بما يسؤك، وانتظر بعون الله أياماً عصيبة، وستندم أنت وجنودك على اليوم الذي وطئت فيه أرض العراق، واجترأت فيه على حمى المسلمين.

ورسالة أخرى إلى العميل الخائن برويز مشرف؛ فنقول له نحن في أشد الشوق انتظاراً لإستقبال جنودك فوالله لنطلبهم قبل الأمريكان، ودماء إخواننا في **وانا قادمون**

وأما أنتن أمهات وزوجات جنود الأمريكان؛ فنقول لكنَّ أنَّ عرضنا على الإدارة الامريكيه مقايضة هذا الأسير ببعض الأسرى في سجن أبي غريب فامتنعت، فنقول لكنَّ إن كرامة المسلمين والمسلمات في سجن أبي غريب وغيرها دونها الدماء والنفوس، ولن يصلكم منا إلا النعوش إثر النعوش، والتوابيت تلوا التوابيت، ذبحاً على هذه الطريقة...

[وهنا يقوم الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله بِذبحِ نيكولاس بيرج، وبعد ذبحه علق اخوانكم المجاهدون جثة هذا العلج الكافر على احد جسور بغداد، ليكون عبرة لغيره من العلوج و شاهداً على عزة المسلمين]

{فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد} [التوبة:5]

والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمجاهدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أَبُوْ مُصْعَبِ الزَّرْقَاوِي
أَمِيْرُ جَمَاعَةِ التَّوْحِيدِ وَ الجِهَاد
العِرَاقُ – بِلادُ الرَّافِدَيْن